بيعة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وموقف الامام الحسين عليه السلام منها دراسة تحليلية

The pledge of Allegiance to Yazid bin Muawiyah bin Abi Sufyan and the position of Imam Hussein, peace be upon him, from it, an analytical study

جامعة كربلاء/كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

م.د. صلاح هادي علي السعدي

salah.h@uokerbala.edu.iq

ملخص البحث:

من خلال دراستنا لموضوع بيعة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان اتضح لنا الدور الذي لعبه معاوية بن ابي سفيان في اخذ البيعة لابنه، ولا نغفل عن دوره في اغتيال الامامين علي بن ابي طالب والحسن بن علي عليهما السلام.

فلم تكن فكرة تولية يزيد بن معاوية ببعيدة عن مخططات معاوية، حيث استطاع تهيأت الظروف والمناخات المناسبة لأخذ البيعة لولده يزيد، سيما بعد اغتيال الامام الحسن، ونقضه لبنود الصلح التي نصت احدى بنوده على: على أن يكون له [الحسن] الخلافة من بعده، فإن حدث فلأخيه الحسين. وقد استطاع معاوية في نهاية خلافته ان يدعو الناس الى بيعة ولده من خلال ارساله الامصار يدعو الناس لأخذ البيعة لولده، لا بل ذهب بنفسه الى المدينة والقى خطبة تضمنت التهيئة لتسنم يزيد السلطة من بعده؛ إلا ان اهل المدينة عارضوا فكرته سيما العبادلة والامام الحسين عليه السلام؛ ومن الجدير بالذكر كان للمغيرة بن شعبة والي الكوفة الدور في دعم هذه الفكرة.

وعلى الرغم من تلك التحركات إلا ان الامام الحسين عليه السلام لم يتحرك ألتزاماً منه ببنود الصلح الذي عقده أخيه الامام الحسن عليه السلام مع معاوية بن ابي سفيان، فضلاً عن ذلك لم تكن الأرضية مهيأة للنهوض ضد معاوية بن ابي سفيان بن اقتصرت المعارضة على بعض المراسلات بين الطرفين.

وما ان مات معاوية بن ابي سفيان سنة 60هـ طلب يزيد بن معاوية البيعة لنفسه عن طريق الترغيب والترهيب واستخدام القوة ضد معارضي البيعة وهذا يتضح جلياً من خلال رسالته الى والي المدينة الوليد بن عتبة: ((أما بعد فخذ حسيناً وعبد الله بن عمر وابن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام)).

لم يكن للإمام الحسين عليه السلام من سبيل سوى الخروج بوجه يزيد بعد ان اسحل الأخير حرم الله ونع العطاء على الناس واستأثر بالسلطة، فما كان للإمام سوى النهوض بالثورة ضد الظلم ولتنتهي بمجزرة كربلاء.

الملخص الإنكليزي:

Through our study of the subject of Allegiance Yazid bin Muawiya bin Abi Sufian, it became clear to us the role played by Muawiya bin Abi Sufyan in taking allegiance to his son, and do not lose sight of his role in the assassination of Imam Ali bin Abi Talib and Hassan bin Ali peace be upon them.

The idea of the Yazid ibn Mu'awiyah was not far from the plans of Mu'awiyah, where he was able to create the appropriate conditions and climates to take the oath of allegiance to his son Yazid, especially after the assassination of Imam al-Hasan, and his rejection of the terms of peace, one of which states: It happened to his brother Hussein. At the end of his succession, Muawiya was able to invite people to the pledge of his son by sending him to pray for the people to take the oath of allegiance to his son. He even went to the city and delivered a sermon that included preparations for the increase of power after him. However, the people of the city opposed his idea, ; It is worth mentioning that the Mufti bin Division of Wali Kufa role in support of this idea. In spite of these moves, Imam Hussein did not act in accordance with the terms of peace that his brother Imam al-Hasan peace be upon him held with Mu'awiyah ibn Abi Sufyan. Moreover, the ground was not prepared for the advancement against Mu'awiyah ibn Abi Sufyan bin. The opposition restricted some correspondence between The parties. When Muawiya ibn Abi Sufyan died in 60 AH, Yazid ibn Mu'awiyah called for allegiance to himself by means of encouragement, intimidation and the use of force against opponents of allegiance. This is evident in his message to the governor of Al-Walid Bin Aqba: ((After the thigh of Hosea, Abdullah ibn Umar and Ibn al-Zubayr, Taking too hard to have a license until they swear allegiance and peace)).

Imam al-Husayn (peace be upon him) had no way but to come out with a face that increased after the last resort of God's sanctuary and we gave to the people and took power, so the Imam had only to promote the revolution against injustice and end with the massacre of Karbala.

-

المقدمة:

عصفت بالامة الإسلامية الفتن والصراعات السياسية بعد استشهاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ابتداءً من السقيفة مروراً بخلافة الشيخين أبا بكر وعمر (رض)، فضلاً عما جرى من احداث في خلافة عثمان بن عفان ومقتله، مروراً بخلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، واتهامه بمقتل عثمان، وتأليب الناس عليه والخروج عليه من قبل بعض الصحابة الذين اغرو عائشة ام المؤمنين بقيادة الحملة، بالمطالبة بدم عثمان بن عفان.

وهكذا خاض الامام عليه السلام أولى حروبه في معركة الجمل، ومن ثم صفين، والنهروان وملاحقة الخوارج؛ ولم يكن معاوية بن ابي سفيان بمنأى عن تلك الاحداث بل كان قطب الرحا فيها. وما ان انهى عليه السلام حربه مع الخوارج حتى دبر له الاغتيال ليسقط شهيداً في محرابه على يد، عبد الرحمن بن ملجم المرادي سنة (40هـ).

وبعد مبايعة الامام الحسن بن علي عليهما السلام بالخلافة، بدأ معاوية بن ابي سفيان بالتحرك لاجهاض المشروع الإلهي، فقدم جيوشه على تخوم العراق، مما دعا الامام الحسن عليه السلام بتحشيد جيشه لمواجهة خطر والي الشام المطالب بالخلافة لنفسه، إلا ان الخيانة في جيش الامام اضطرته الى الموادعة والصلح مع معاوية بن ابي سفيان، ومن ثم اغتيل الامام بتدبير من معاوية بن ابي سفيان.

وهكذا توالت الاحداث بعد عملية الاغتيال ليدخل الامام الحسين عليه السلام في صراع مع بي امية في محاولة منه للمسير بالمشروع الإلهي.

ومن هنا جاءت أهمية بحثنا في اظهار تلك الاحداث وتبيانها التي تمخض عنها ولاية عهد يزيد بن معاوية وخروج الامام الحسين عليه السلام بوجهه.

وقد قسمنا بحثنا على ثلاثة مباحث:

جاء في المبحث الأول نقض معاوية بن ابي سفيان الصلح مع الامام الحسن عليه السلام بعد استشهاد الامام.

في حين خصصنا المبحث الثاني تحت عنوان: مراسلات الامام الحسين عليه السلام مع معاوية ومراسلات اهل الكوفة له بعد استشهاد الحسن عليه السلام.

اما المبحث الثالث افردناه تحت عنوان: بيعة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان

المبحث الأول

نقض معاوية بن ابي سفيان الصلح مع الامام الحسن عليه السلام بعد استشهاد الامام.

اشرنا في المقدمة الى موضوع صلح الامام الحسن مع معاوية بن ابي سفيان ونقض هذا الصلح من قبل معاوية بعد استشهاد الامام، ويجدر بنا الإشارة الى ذلك الصلح وبنوده والتي تضمنت:

البند الأول: أن يسلم الحسن ولاية المسلمين لمعاوية على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسول الله، وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية أن يعهد إلى أحد من بعده[1].

ونص البند الثاني: على أن يكون له [الحسن] الخلافة من بعده[2]، فإن حدث فلأخيه الحسين[3]، وهذا البند هو الجزء المهم من بحثنا.

على حين أكد البند الثالث: على أن لا يتعرض عماله إلى سب الإمام علي(عليه السلام) على المنابر، ولا ذكره بسوء في الصلاة[4].

وضمن البند الرابع: أن يسلم ما في بيت المال الكوفة خمسة ألاف ألاف للحسن وله خراج دار أبجرد[5] [6]، وانتهى كتاب الصلح: أن لا يبغي على عائلة الحسن وأخيه الحسين(عليه السلام) ولا يتعرض لا تباعهم وشيعتهم ولأموالهم ونسائهم وأولادهم بسوء[7] .

لم يلتزم معاوية بالشرط الذي ينص على أن يكون الأمر من بعده للحسن(عليه السلام) ثم للحسين(عليه السلام) فرواية الطبري، وابن عساكر، وابن خلدون تذهب الى أن معاوية لم يف بهذا الشرط، بل نقضه بعد وفاة الحسن(عليه السلام) بجعل الولاية لابنه من بعده[8].

فضلاً عن محاولة التخلص من الحسن(عليه السلام) بنفسه لانهاء ما تبقى من شروط الصلح، فقد دعا معاوية مروان بن الحكم الى اقناع جعده بنت الأشعث بن قيس الكندي، وكانت من زوجات الحسن(عليه السلام)، بأن تسقيه السم مع شربة من عسل، فان هو قضى نحبه، زوجها بيزيد وأعطاها مائة ألف درهم[9].

وبوفاة الحسن(عليه السلام) سنة 50هـ خلا الطريق أمام معاوية من أي التزام وضعه على نفسه[10]، ولم يعد هنالك من مطالب بتنفيذ شروط الصلح والايفاء بها سوى الحسين ابن علي(عليه السلام).

المبحث الثاني

مراسلات الامام الحسين عليه السلام مع معاوية ومراسلات اهل الكوفة له بعد استشهاد الحسن عليه السلام

تمكن معاوية من بلاد الشام بوسائل مختلفة أعانته على كسب قبائلها وثبات مركزه بين أهلها، وأدى النزاع بينه وبين الإمام علي(عليه السلام) وما تلا ذلك من أمر التحكيم التي أعقبت صفين واستشهاد الأمام علي(عليه السلام)، وتنازل الحسن(عليه السلام) ،كل ذلك ساعد معاوية على تأسيس دولة الأمويين وانتقال العاصمة من الكوفة إلى دمشق، وبدأ نزاع عنيف بدوافعه المختلفة بين الكوفة ودمشق أمتد حتى نهاية دولة بني أمية .

وبوفاة الحسن(عليه السلام) بدأت أولى المشاكل بين الكوفة ودمشق حين كتب أهلها إلى الحسين (عليه السلام) في محاولة منهم لمنازلة الأمويين، ورواية البلاذري تذكر:" انه لما توفي الحسن بن علي اجتمعت الشيعة، ومعهم بنو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب المخزومي[11]،دار سليمان في بن صرد[12]، فكتبوا إلى الحسين(عليه السلام) كتابا بالتعزية وقالوا: " إن الله قد جعل فيك أعظم الخلف ممن مضى، ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك المحزونة بحزنك، المسرورة بسرورك، السائرة بسيرتك، المنتظرة لأمرك، وكتب إليه بنو جعده يخبرونه بحسن رأي أهل الكوفة فيه، وحبهم لقدومه... ويسألونه الكتابة إليهم برأيه"[13] ، فكتب الحسين(عليه السلام) إليهم:" إني لأرجو أن يكون رأي أخي رحمه الله في الموادعة، ورأيي في جهاد الظلمة رشدا وسدادا، فألصقوا بالأرض، وأخفوا الشخص، واكتموا الهوى واحترسوا من الأظاء مادام ابن هند حياً، فإن يحدث به وأنا حي يأتكم رأيي إن شاء الله "[14].

لم تكن الأوضاع التي أوصلت معاوية إلى السلطة بخافية على الحسين(عليه السلام) ولا هو بعيد عنها، إنما عرفها عن قرب، وخبرها عن طول تجربة، ولهذا أضحت مراسلاته مع معاوية طافحة بالمواجهة شاخصة بالتحدي، ويؤخذ مما يذكره ابن قتيبة انه كتب إلى معاوية كتابا يبدي فيه ما وصلت إليه الحال بينهما، واستياء الحسين(عليه السلام) مما لحق به من إجحاف.

" هيهات، هيهات يا معاوية، فضح الصبح فهمه الدجى، وبهرت الشمس أنوار السرج، ولقد فضلت حتى أفرطت، واستأثرت حتى أجحفت، ومنعت حتى بخلت، وجرت حتى جاوزت ما بذلت للذي حق من أتم حقه بنصيب حتى أخذ الشيطان حظه الأوفر ونصيبه الأكمل."[15].

ومما شجعه وأعانه على هذا الموقف، انه لم يكن يدعو لنفسه بقدر ما كان يبغي طلب الإصلاح في امة جده، عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو الهدف الذي أعلن عنه في قيامه ضد يزيد بن معاوية[16]، ولا سبيل لهدف كهذا إلا من خلال قيام الأمة معه لتحقيق نصر على حكم لا شرعية لسلطانه.

غير ان ما يراد شيءٌ والرغبة في تحقيقه شيء آخر، وهذا يصدق على الأوضاع التي كانت قائمة آنذاك ، وما إذا كان الحسين يستطيع من خلال ذلك تحقيق هدفه الذي أراد وغرضه الذي قصد، وهو أمام قوة وحشد لا طاقة له بهما أمام أهل الكوفة بأهوائهم المتبدلة وأرائهم المختلفة، وضعف طاقتهم المادية والمعنوية[17].

لم يبد الحسين(عليه السلام) أية منازلة في عهد معاوية، ولم يظهر مقاومة، وإنما اقتصر السجال بينهما على الكتب والمراسلات احتراماً لنصوص الصلح وبنوده.

وتكشف رسائله لأهل الكوفة موقفا التزم به، ولا سبيل لمخالفته يقضي بعدم جواز نقضه للصلح حين وصلته كتبهم تدعوه للثورة على معاوية وذلك قوله:" ليكن كل رجل منكم حلساً[18] من أحلاس بيته، مادام معاوية حياً، فإنها بيعة كنت لها كارهاً فإن هلك معاوية نظرنا ونظرتم ورأينا ورأيتم "[19]، وكذلك قوله" إنا بايعنا وليس ما ذكرت سبيل"[20]، وبذلك فوت الفرصة على معاوية من استغلال الفرصة إذا ما أصاب الصلح شرخ أو نكثت بعض شروطه.

لم يكن الحسين متغاضيا عن حقه الذي خولته له شروط الصلح، ولا هو بغافل عن مجريات الإحداث التي كانت سائدة في المجتمع الإسلامي، وكانت وجوه القوم من مختلف الجماعات تفد إليه وتتحدث معه منها المعلن وأخر في الخفاء خشية أعوان الحاكم وعيونه، ومع هذا فان ما يحدث لم يخف على مسامع مروان بن الحكم (54-57هـ) والي الأمويين في المدينة فكتب إلى معاوية: " إن عمر بن عثمان ذكر إن رجالاً من أهل العراق، ووجوه من أهل الحجاز يختلفون إلى الحسين بن علي، وإنه لا يأمن وثوبه وقد بحثت عن هذا فبلغني إنه يريد الخلاف يومه هذا، فأكتب إلي برأيك "[21].

واتبعه بكتاب أخر:" إني لست آمن أن يكون الحسين مرصداً للفتنة وأظن يومكم من الحسين طويلاً"[22]، لكن معاوية الذي كان يرى أن من مصلحته أن يبقى الحسين(عليه السلام) ملتزماً بالهدنة، ولو ظاهراً، ولم يكن ليرغب في الخروج عن حال المتاركة مع الحسين(عليه السلام)، فكان يرد مروان عن تجاوز هذه المتاركة ويأمره بالصبر وينهاه عن الخرق والعجلة، فقد كتب إليه" أترك حسيناً ما تركك ولم يظهر لك عداوته ويبد صفحته، أكمن عنه كمون الثرى إن شاء الله والسلام"[23].

وكذلك ما رواه أبن قتيبة في رسالة جوابية كان الحسين(عليه السلام) بعث بها إلى معاوية، فقد جاء فيها" ما أردت حرباً و خلافاً، وإني لأخشى الله في ترك ذلك منك، ومن حزبك القاسطين المحلين، حزب الظالم وأعوان الشيطان الرجيم، ثم يقول: وإني والله ما أعرف أفضل من جهادك، فإن أفعل فإنه قربة إلى ربي، وإن لم أفعل فأستغفر الله لديني، وأساله التوفيق لما يحب ويرضى "[24].

وعلى هذا نجد أن الحسين(عليه السلام) يعلن في رسالته إنه لا ينوي الخروج لأنه يلتزم بالاتفاقية التي بينهما لكنه في الوقت نفسه يتأوه ويتألم للقيد الذي فرضته عليه هذه الاتفاقية والتي منعته من الخروج على السلطة في دمشق، فالذي كان يريد أن يقوله لمعاوية: إن خروجي عليك كان أمراً حتمياً نتيجة أفعالك لولا قيد هذا الاتفاق.

كذلك فأن الرسائل المتبادلة بين الرجلين يتكشف من خلالها مدى العلاقة التي سادت، ومحاولة كل طرف سلوك التهدئة التي نصت عليها بنود الصلح، وعدم رغبة الحسين في فسح المجال أمام معاوية لاستغلالها لصالح نفسه، ناهيك عن أوضاع سياسية في صالح دمشق، وما يساندها من مال

وفير ودعاية واسعة لم يكن يقوى على مواجهتها في عهد معاوية، كل هذا وقف حائلا دون تحرك الحسين أيام معاوية أو بدء حراك سياسي ضده.

المبحث الثالث

بيعة يزيد بن معاوية بولاية العهد.

- إجراءات معاوية لآخذ البيعة لولده يزيد:

لم يدع معاوية طريقاً إلا سلكه، ولا باباً إلا طرقه، من أجل البيعة ليزيد، مستغلاً كل إمكانيات رجاله، وما هيأته دمشق من أموال لتكتيم أفواه المعارضين، واستخدام الشدة إذا أعوزته الحال لهذه الغاية.

ففي رواية أبن قتيبة " إنه لما استقامت الأمور لمعاوية، استعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة[25]، ثم هم أن يعزله، ويولي سعيد بن العاص، فلما بلغ المغيرة قدم الشام على معاوية فقال : " يا أمير المؤمنين، قد علمت ما لقيت هذه الأمة من الفتنة والاختلاف. . . في عنقك الموت وأنا أخاف أن حدث بك أن يقع الناس في مثل ما وقعوا فيه بعد قتل عثمان فأجعل الناس بعدك علماً يفزعون إليه، وأجعل ذلك يزيد أبنك."[26] .

وعند اليعقوبي، إن المغيرة بن شعبة أراد إن يستغل شغف يزيد وخفته، فدخل عليه قبل التوجه إلى أبيه، وإذ همس في أذنه يمنيه بخلافة أبيه ويزين له الأمر ويسهله، ووجد معاوية إن خطة ذكيه يمكن أن يكون المغيرة عاملاً لتنفيذها[27]، فسأله مخادعاً: " ومن لي بهذا ؟ فرد عليه المغيرة : أكفيك أهل الكوفة، ويكفيك زياد أهل البصرة ، وليس بعد هذين المصريين أحد يخالفك" [28]، وهكذا قبض المغيرة على ربح عاجل لصفقة مؤجلة.

فقال له معاوية: فأرجع إلى عملك وتحدث مع من تثق إليه في ذلك وترى ونرى فودعه، وسار المغيرة حتى قدم إلى الكوفة، وذاكر من يثق اليه، فأوفد منهم عشرة ويقال أكثر من ذلك وأعطاهم ثلاثين ألف درهم، فقدموا على معاوية[29].

هذا الذي تنقله النصوص وتتحدث عنه الروايات بشأن البيعة ليزيد، لا تخرج عن ان المغيرة بن شعبة يكاد يكون قطب الرحى في هذه العملية، والمحرك الرئيس لما حدث، غير ان أقوالا كهذه لا أساس لها من واقع ولا تصمد أمام طبيعة الأحداث القائمة آنذاك، فالرجل حكم بلاد الشام، وعرف طبيعة النظم التي كانت سائدة فيها، وهو ليس ببعيد عن جيرانه البيزنطيين ونظامهم السياسي القائم على توريث السلطة، ناهيك عن رغبة خاصة إن لا يتولى الملك غير أهله، وهو الذي جاهد طوال عمره ونازع، إن يذهب جهده إلى غير أهله، إذ الملك عضوض، فسواء قدم عليه المغيرة برأي، أو خالفه آخرون فهو عازم على جعل الملك في أبنائه، وكل الذي احيك حول هذا من قصص وأقاويل لا واقع لها، ولا أساس من الصحة.

قوي عزم معاوية على البيعة ليزيد، فأرسل إلى زياد بن أبيه يستشيره[30]، وزياد صاحب دراية، وخبرة بشؤون الحكم لا تجارى، وكان دوما موضع ثقة معاوية، والرجل الذي لا يستغنى عنه في قضية كهذه، لكن زياد رفض هذه الخطة، لما عهده في يزيد من صفات لا تؤهله للزعامة وقيادة الأمة، وقد أثارت هذه الخطة مطامع أطراف أخرى من بني أمية، فمد كل من مروان بن الحكم و سعيد بن عثمان بن عفان عنقه لذلك[31] .

ورواية صاحب الاستيعاب، إن رغبة معاوية في البيعة ليزيد ظهرت في حياة الحسن لكنه لم يكشفها للناس[32]، ويؤيد ذلك ما ذكره ابن قتيبه، إن معاوية اتجه إلى المدينة سنة 50هـ، قبيل وفاة الحسن(عليه السلام) في محاولة لجس نبض المدينة في فكرة البيعة، وعقد فيها اجتماعا مغلقاً مع كبار رجالها وزعماء القوم فيها منهم، عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وطرح عليهم نيته في عقد البيعة ليزيد، لكن هذا الاجتماع باءت مداولاته بالفشل،

لأن هؤلاء العبادلة عارضوا هذه الفكرة بشدة، فسكت معاوية عن ذكر البيعة ليزيد إلى سنة 51هـ، أي ما بعد وفاة الحسن(عليه السلام)[33]، وعند ابن قتيبه أن معاوية لم يلبث بعد وفاة الحسن(عليه السلام) إلا يسيراً حتى بايع ليزيد في الشام وكتب بيعته إلى الأفاق[34]، وقيل إنه تريث في ذلك حتى مات زياد الذي لم يكن في الحقيقة يرجح لمعاوية هذا التوجه في عقد البيعة ليزيد[35] .

والروايات على اختلافها لم تبين بوضوح الأسباب الحقيقية لموقف زياد هذا واغلب الظن انه خبر يزيد وعرف مدى قابليته لتولي هذا المنصب الخطير، ففي رواية الطبري عن المدائني قال: لما مات زياد وذلك سنة 53هـ أظهر معاوية عهداً مفتعلا فقرأه على الناس فيه عقد الولاية ليزيد بعده، وإنما أراد بذلك بيعة يزيد، فلم يزل يروض الناس لبيعته سبع سنوات ويشاور ويعطي الأقارب، ويداني الأباعد حتى استوثق له من أكثر الناس[36] .

وسلك معاوية أسلوب التعمية مع أهل المدينة للوصول إلى غايته والبيعة لأبنه، فقد كتب إلى مروان بن الحكم قائلاً: " إني قد كبرت سني، و دق عظمي، و خشيت الاختلاف على الأمة بعدي، و قد رأيت أن أتخير لهم من يقوم بعدي، وكرهت أن أقطع أمراً دون مشورة من عندك فأعرض ذلك عليهم وأعلمني بالذي يردون عليك، فقام مروان في الناس فأخبرهم به، فقال الناس: أصاب ووفق وقد أحببنا أن يتخير لنا فلا يألُ، فكتب مروان إلى معاوية بذلك فأعاد إليه الجواب يذكر يزيد، فقام مروان فيهم وقال إن أمير المؤمنين قد أختار لكم فلم يألُ وقد استخلف ابنه يزيد بعده"[37].

فأنكر عليه أهل المدينة ذلك وفي مقدمة المقاومين والمنتقدين، الحسين(عليه السلام)، وأبن الزبير، وأبن عمر حتى ان مروان نفسه لم يكن متحمسا لهذا الاتجاه، ولم يكن مندفعا لتأييده فعزله معاوية، وجعل محله سعيد بن العاص الذي حاول أخذ الناس قي ذلك بالغلظة والشدة، لكنه لم يفلح في مسعاه، فكتب إلى معاوية قائلاً: " أما بعد فإنك أمرتني أن ادعوا الناس لبيعة يزيد وأن أكتب إليك بمن سارع ممن أبطأ، وإني أخبرك إن الناس عن ذلك بطاء لاسيما أهل البيت من بني هاشم "[38] .

ولغرض التمهيد لهذا الأجراء استخدم معاوية كل ما لديه من إمكانية مادية وسياسية تعينه على بلوغ هدفه، فأستدعى الشعراء للبلاط الأموي وأغدق عليهم، وهم اقدر الناس على نشر الأخبار وإذاعتها بين الناس لما للشعر من فعل في نفوس القوم، وأثره في الدعاية السياسية والإعلامية، فأستخدمهم لإظهار فضائل يزيد، ولبيان مقدرته وأشاعه أمره لكي تخضع الأمة لولايته[39]، وكذلك بذل الأموال الطائلة وشراء ذمم المعارضين الذين وقفوا موقفا مخالفا لرغبة معاوية في البيعة ليزيد، ولم تكن تلك الرغبة تنبعث من إيمان بقضية دينية، أو رغبة في إصلاح، وإنما كانت لدوافع ذاتية، أو رغبات شخصية، وطلبا للملك[40].

خالجت معاوية مخاوف من ان الأمور ليست كما يحب ويشتهي، وان هنالك معارضة قوية تجاه مشروعه هذا، ويتضح ذلك جليا في رواية أبي مختف: "...إن معاوية لما مرض مرضته التي هلك فيها دعا يزيد ابنه فقال: يا بني إني قد كفيتك الرحلة و الترحال، ووطأت لك الأشياء وذللت لك الأعداء، وأخضعت لك أعناق العرب وجمعت لك من جمع واحد وإني لا أتخوف أن ينازعك هذا الأمر الذي استتب لك إلا أربعة نفر من قريش، الحسين بن علي، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر."[41] .

وعند ابن قتيبة وصفٌ مجمل للطريقة التي مهد بها معاوية لبيعة يزيد فعندما اجتمعت عنده وفود الأمصار بدمشق وفيهم الأحنف بن قيس[42]، دعا معاوية الضحاك بن قيس الفهري، فقال له: إذا جلست على المنبر وفرغت من بعض موعظتي وكلامي، فاستأذنني للقيام، فإذا أذنت لك، فأحمد الله تعالى واذكر يزيد، وقل فيه الذي يحق له عليك، من حسن الثناء عليه، ثم ادعني إلى توليته من بعدي، فإني قد رأيت على توليته، فأسل الله في ذلك... ثم دعا عبد الرحمن بن عثمان الثقفي وعبد الله بن مسعره الفزاري، وثور بن معن السلمي وعبد الله بن عضاة الأشعري فأمرهم أن يقوموا إذا فرغ الضحاك وإن يصدقوا قواه ويدعوه إلى بيعة يزيد[43].

ويظهر انه لم يتبق لمعاوية غير خمسة أشخاص هم أبناء الصحابة وأصحاب الرأي والقبول لدى الناس في المدينة ممن يقف في وجه الاتجاه الجديد بتولية يزيد، وهؤلاء هم: الحسين(عليه السلام)، وابن عمر، وابن الزبير، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وابن عباس، الذين عرفهم معاوية، وخبر ميولهم وأهوائهم وعلم ما يريدون، وهكذا شد رحاله إلى المدينة في محاولة لإقناعهم، فابتدأ بالحسين، مظهرا له الود والتبجيل قائلا: يا أبن أخي، قد استوثق الناس لهذا الأمر غير خمسة من قريش أنت تقودهم قال: فأرسل إليهم فإن بايعوا كنت رجلاً منهم وألا لم تكن عجلت علي بأمر قال: وتفعل قال: نعم قال: فأخذ عليه إلا يخبر بحديثهم أحدا ثم جاء معاوية إلى أبن الزبير وقال له بمثل ما قال للحسين، ثم جاء إلى أبن عمر وقال له بمثل ما قال لابن الزبير، وهكذا حتى أكمل حديثه مع الخمسة[44].

ثم جلس ودعا الناس لمشاهدة البيعة التي تم التخطيط لها... وقام معاوية في هذا الاجتماع ومدح يزيد، وأكثر من مدحه وقال: يا أهل المدينة لقد هممت ببيعة يزيد، وما تركت قرية، إلا بعثت إليها في بيعته، فبايع الناس جميعاً وسلموا، وأخرت المدينة بيعته... وكان اللذين أبوا البيعة منهم من كان أجدر أن يصله، والله لقد علمت ما كان أحد هو خير للمسلمين من يزيد لما بايعت له، فقام الحسين، فقال: والله لقد تركت من هو خير منه أباً وأماً ونفساً فقال معاوية: كأنك تريد نفسك ؟ فقال: نعم أصلحك الله وجرى نقاشٌ بين الحسين ومعاوية حول مؤهلات يزيد، وتجرأ الآخرون بعد ذلك في التكلم فتكلم أبن الزبير وبقية الخمسة وخابت مساعي معاوية وعاد قافلا إلى الشام [45].

ولم يغفل معاوية المعارضة القادمة من البيت الأموي نفسه، فهناك من كان يصبوا إلى تولي المنصب بدلا من يزيد، وهؤلاء أفضل منه كفاءة، وأكثر خبرة، واكبر سنا، لكن معاوية استطاع أن يوقع بينهم الخلاف ليشغلهم عما يريد تحقيقه، فقد عزل عامله على المدينة سعيد بن العاص واستعمل مروان بن الحكم مكانه ثم عزل مروان واستعمل سعيداً [46].

نستنتج من هذا أن معاوية عندما أرسل مبعوثاً إلى المدينة بهدف الحصول على بيعة الحسين لابنه يزيد وأراد بذلك أن يضمن له ولأبنه بيعة المسلمين قبل أن يوافيه الموت. لقد أراد أن يسن بذلك سنة لكي يتسنى لكل خليفة تعيين الخليفة القادم في حياته، فالبيعة معناها القبول بالخلافة والإذعان بصحتها، ولكن ماذا كان رد الحسين(عليه السلام) على هذا الطلب وطبيعي أن يكون الرد بالرفض.

وهكذا اسقط في يد معاوية ووجد ان لا أمل له في موافقة الحسين على مشروعه القادم، فسلك سبيل الحرمان الاقتصادي على بني هاشم لأضعاف موقفهم والضغط عليهم، فحبس عنهم العطاء سنة كاملة[47]، مما أهاج المعارضة لدمشق وزادها قوة تجاه الأمويين، ووقفت المدينة بعامة، والهاشميون بخاصة موقفا ملؤه التحدي تجاه سياسة لا عدل فيها، ولا إنصاف، بل استئثار بالسلطة والتنعم بالأموال على حساب جماهير الأمة.

- **يزيد يطلب البيعة لنفسه وموقف الامام الحسين عليه السلام.**

ما أن تولى يزيد السلطة في النصف من رجب سنة 60هـ[48]، حتى كتب إلى الوليد بن عتبة والي المدينة، يطلب منه أخذ البيعة على أهلها[49]، وخص الحسين بن علي(عليه السلام) وذلك قوله" أن أدع الناس فبايعهم وإبداء بوجوه قريش، وليكن أول من تبداء به الحسين بن علي، فإن أمير المؤمنين [معاوية] عهد إلي في أمره الرفق به واستصلاحه " [50].

من هذا يتضح ان الحسين(عليه السلام) أصبح يشكل عقبة ليس من السهل تجاوزها وعائقا لولاة الأمر في دمشق، وتبعث على عدم تهدئة الأوضاع، وكانت شخصيته المميزة، وما ربط معاوية نفسه بشروط الصلح تقظ مضجع القادة في بلاد الشام، وتبعث على عدم الارتياح لموقفه منهم، والى هذا يعزى سبب رسائل يزيد إلى والي المدينة الوليد بن عتبة يحثه فيها على ان يبدأ بالحسين قبل غيره من أهلها، ذلك ان موقفه المعارض يمثل الخطر الداهم لعملية البيعة ليزيد.

وعند اليعقوبي أكثر توضيحا:" إذا أتاك كتابي هذا فأحضر الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فخذهما بالبيعة، فإن امتنعا فأضرب أعناقهما[51]، وأبعث إلي برأسيهما، واخذ الناس بالبيعة فمن امتنع فأنفذ فيه الحكم" [52]، وعلى هذا فأنه ليس للرحمة مفهوم لدى دمشق، ولا للتفاهم سبيل ما دام الأمر يتصل بأخطر منصب ناله الأمويون، ولم يعد بالمستطاع الإشارة إليه من قريب أو بعيد.

ومن هنا فأن بيعة يزيد أخذت بالإكراه والتهديد وبقوة السيف وهذا الأمر يؤدي إلى إسقاط أحد شروط الإمامة (البيعة)، إذ إنها لا تنعقد إلا بالرضا والاختيار[53]، ولا بيعة في الإسلام لمكره، لكن يزيد تغافل عن ذلك، واخذ القوم بالشدة، ففي رواية أبي مخنف انه كتب إلى والي المدينة الوليد بن عتبة :" أما بعد فخذ حسيناً وعبد الله بن عمر وابن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام" [54].

وعندما وصل كتابه إلى الوليد عمد الأخير إلى استشارة مروان بن الحكم، فبعث إليه فأشار مروان على الوليد قائلاً له: أبعث إليهم، فبعث الوليد عبد الله بن عمر بن عثمان إلى الحسين(عليه السلام)[55]، وعبد الرحمن بن أبي بكر وابن عمر وابن الزبير، فدعاهم فلم يصب القوم في منازلهم فمضى نحو المسجد فإذا هم عند قبر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فسلم عليهم وقال: الأمير يدعوكم فسيروا إليه. فقال الحسين(عليه السلام): انصرف الآن نأتيه[56] .

وفي رواية أبن أعثم، فقال الحسين(عليه السلام): نفعل ذلك إذا نحن فرغنا من مجلسنا إن شاء الله[57]، وجرى حديث بين الحسين، وعبد الله بن الزبير لإيجاد موقف موحد تجاه الحاكم في دمشق حين استهل بقوله: يا أبا عبد الله إن هذه ساعة لم يكن الوليد يجلس فيها. للناس، وإني قد أنكرت ذلك، وبعثه في هذه الساعة إلينا ودعاه إيانا لمثل هذا الوقت أترى في أي طلبنا ؟ فقال له الحسين(عليه السلام): إذا أخبرك أبا بكر[كنية أبن الزبير] أني أظن بأن معاوية قد مات وذلك أني رأيت البارحة في منامي كأن منبر معاوية منكوس، ورأيت داره تشتعل ناراً، فأولت ذلك في نفسي إنه مات [58]، ومن خلال هذا النص يتضح لنا كان للامام الحسين عيون في الشام تبعث له الاخبار.

فقال له ابن الزبير: فأعلم يأبن علي، إن ذلك فما ترى أن تصنع إن دعيت إلى بيعة يزيد[59]، قال: أصنع، أني لا أبايع له أبداً، لأن الأمر أنما كان لي من بعدي أخي الحسن(عليه السلام) فصنع معاوية ما صنع وحلف لأخي انه لا يجعل الخلافة لأحد من ولده إن يردها إلي إن كنت حياً، فإن كان معاوية قد خرج من دنياه ولم يُبق لي ولأخي بما كان ضمن، فقد والله أتانا مالا قوام لنا به، انظر أبا بكر إني أبايع يزيد، ويزيد رجل فاسق معلن الفسق... لا والله لا يكون ذلك أبداً [60].

وعلى هذا نجد ان الحاكم اذا جاوز حده، وخالف شرع الله وجب على الأمة إسقاطه ووجبت الثورة عليه وتنحيته من منصبه أمر ملزم [61] .

ويظهر أن أوامر دمشق قضت على والي المدينة ان يستعجل الأمر، وان لا يضيع الوقت في الحصول على جواب الرجلين، الحسين بن علي، وابن الزبير بالموافقة على البيعة ليزيد، وهكذا ما وصلهم رسول الوليد بن عتبة وهما لم يتما حديثهما فيما يصنعان، وقال مخاطبا الحسين: أبا عبد الله إن الأمير قاعَد لكما خاصة فقوما أليه فقال: انطلق إلى أميرك، فمن أحب إن يصير إليه منا، فانه صائر إليه وأما أنا فاني أصير أليه الساعة إن شاء الله.0

فقال له ابن الزبير: جعلت فداك يا إبن بنت رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) أني خائف عليك إن يحبسوك عندهم فلا يفارقونك أبداً دون أن تبايع أو تقتل.

فقال الحسين(عليه السلام): "أني لست أدخل عليه وحدي، ولكن أجمع أصحابي إلي وأنصاري وأهل الحق من شيعتي، ثم أمرهم إن يأخذ كل واحد سيفه مسلولاً تحت ثيابه، ثم يصيروا بإزائي، فإذا أنا أومأت أليهم وقلت: يا آل الرسول ادخلوا: دخلوا وفعلوا ما أمرتهم به، فأكون على الامتناع، ولا أعطي المقادة، والمذلة من نفسي، فقد علمت والله انه جاء من الأمر مالا قوام به، ولكن قضاء الله ماضي في وهو الذي يفعل في بيت رسوله ما يشاء ويرضى"[62].

هذا الحوار الذي جرى وروته المصادر المختلفة يتضح منه جملة قضايا لعل أميز ما فيه ان دمشق وحكامها وبما تملكه من مال وقوة وجاه لم تعد تأبه او تراعي نظاما في تولي السلطة، بل الحكم يتولاه الغالب سواء رضي المغلوب أم أبى، وبذلك اختفى النظام السياسي الذي سار عليه الخلفاء الراشدون بالرجوع إلى الأمة بشأن ولاية المسلمين ومن شروطها بيعتها لمن ترضاه وتقبل به ويحظى بموافقتها.

فيذكر المفيد ان الحسين(عليه السلام) قال لفتيانه: ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن إن يكلفني فيه أمراً لا أجيب إليه وهو غير مأمون فكونوا معي، فإذا دخلت إليه فاجلسوا على الباب، فإن سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه مني[63].

ثم خرج الحسين(عليه السلام) من منزله ودخل على الوليد، فسلم عليه فرد عليه رداً حسناً، ثم أدناه وقربه، ومروان بن الحكم هناك جالس في مجلس الوليد، وقد كان بين مروان والوليد منافرة ومفاوضة، وفي محاورة تشع منه روح الثبات والعزيمة قال الحسين: أصلح الله الأمير والصلاح خير من الفساد، والصلة خير من الخشناء، والشحناء، وقد آن لكما إن تجتمعا فالحمد لله الذي ألف بينكما[64]، فقال الحسين: هل أتاكم من معاوية كائنة خير فإنه كان عليلاً وقد طالت علته فكيف حاله ألان ؟ فتأوه الوليد وتنفس الصعداء وقال: أبا عبد الله أجرك الله في معاوية فقد كان لك عم صدق وقد ذاق الموت وهذا كتاب أمير المؤمنين يزيد.

فقال الحسين: إنا لله وإنا إليه راجعون وعظم الله لك الأجر أيها الأمير ولكن لماذا دعوتني؟ فقال دعوتك للبيعة فقد اجتمع عليه الناس.

فقال الحسين: إن مثلي لا يعطي بيعته سراً، وإنما أحب أن تكون البيعة علانية يحضره الجماعة، ولكن إذا كان من الغد ودعوت الناس إلى البيعة دعوتنا معهم فيكون أمرنا واحداً [65] .

لم يكن طلب الحسين(عليه السلام) أن تكون بيعته علنية وأمام الملأ وليدة ساعته، وإنما دفعته إلى ذلك أمر عرفه من قبل واختبره من حديث الوالي الأموي ومطلبه، ولكنه أراد بهذا أن يكسب وقتا يتدبر من خلاله أمره، ويعد لهذا الطارئ عدته، فالبيعة لم تكن في مخيلته، ولم تطرأ على باله في يوم من الأيام، وكانت مما نعته واضحة بينه.

ويظهر ذلك جليا واضحا من حديث مروان للوليد:" والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها أبداً حتى تكثر القتلى بينكم وبينه، احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه.

وكذلك إقبال الحسين(عليه السلام)على الوليد قائلا:" أيها الأمير أنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومحل الرحمة وبنا فتح الله وبنا ختم، ويزيد رجل فاسق شارب خمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع لمثله، ولكن نصبح وتصبحون وننظر و تنظرون أينا أحق بالخلافة والبيعة "[66].

لم يواجه الحسين(عليه السلام) ولاة بني أمية بعدم المبايعة في بداية الأمر لجملة قضايا، لعل في مقدمتها تجنب المشاكل، ولم يكن قد اعد لها نفسه، وتهيأ لها، وخشية باحتمال وقوع الضرر عليه، غير ان تهديد ابن الحكم ووعيده أثار في نفسه ان لا مفر من المواجهة العلنية، وان القوم غير تاركيه بحال من الأحوال، فأنقطع كل سبيل للتفاهم وبذلك أنهى كل حديث بينه وبين سلطة الأمويين بالمدينة.

ويظهر ان خلافا محكماً وتجاذباً متبايناً بين أعضاء السلطة في المدينة بشأن السبل التي يجب ان تتخذ بشأن الحسين وموقفه من البيعة ليزيد، أخذت تظهر في العلن، ويتبين ذلك من خلال المواقف المختلفة لبعض أطرافها، فقد اتهم مروان بن الحكم الوليد ابن عتبة بتساهله مع الحسين، وعدم أخذه بالشدة وذلك قوله:" عصيتني حتى انفلت الحسين من يدك أما والله لا تقدر على مثلها أبداً والله ليخرجن عليك وعلى أمير المؤمنين فاعلم ذلك".

فكان جواب الوليد:" ويحك أشرت عليَّ بقتل الحسين وفي قتله ذهاب ديني ودنياي والله ما أحب أن أملك الدنيا بأسرها وأني قتلت الحسين بن علي بن فاطمة(عليه السلام) والله ما أظن أحد يلقي الله بقتل الحسين إلا وهو خفيف الميزان عند الله لا ينظر إليه ولا يزكيه وله عذاب أليم... فسكت مروان" [67].

ويبدو ان مروان لم ييأس من موقف الحسين ورأيه في البيعة ليزيد، فعاود عليه القول في اليوم التالي قائلا:" أبا عبد الله إني لك ناصح فأطعني ترشد وتسدد، فإني أمرك بيعة يزيد فإنه خير لك في دينك ودنياك، فقال الحسين: إنا لله وإنا إليه راجعون وعلى الإسلام السلام إذ قد بليت براع مثل يزيد[68]، وخشية الا يحدث مالا تحمد عقباه فأن الحسين بعد هذا عزم على الخروج من المدينة حين أدرك أن الأمر بات يهدد حياته وان السلطة عازمة على التخلص منه بكل ثمن فأتجه نحو مكة، ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب سنة 60هـ[69].

فكانت تلك الأسباب التي دفعت الحسين(عليه السلام) لمناهضة الأمويين، والثورة عليهم، ذلك إنها ثورة على مجمل قضايا العصر التي شهدها الحكم الأموي من سياسية واجتماعيه واقتصاديه، أضافة إلى جانبها العقائدي وكانت أميز معالمها متمثلة في قوله:

" أيها الناس، إن رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قال: من رأى منكم سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقاً على الله إن يدخله مدخله، إلا وان هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن، وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستأثروا بالفيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله" [70].

ثم خرج الامام من مكة يوم التروية سنة 60هـ لتبدأ ثورة الحق الإلهي على الظلم والاستبداد.

الخاتمة

1- استطاع معاوية بن ابي سفيان اجتذاب بعض قيادات جيش الامام الحسن عليه السلام بالاموال لأضعاف جبهته مما اضطر الامام الى عقد الصلح بينه وبين معاوية.
2- وضع الامام الحسن عليه السلام عدة بنود حاول من خلالها الحفاظ على الحفاظ على دماء شيعته وتقييد سلطة معاوية إلا ان معاوية نقض هذه البنود وكان أولها محاولة اخذ البيعة لولده يزيد بعد اسشهاد الامام الحسن عليه السلام بعد ان دس له السم بتحريض من معاوية.
3- بعد ان سيطر معاوية على زمام الأمور تحرك الشيعة في الكوفة للوقوف بوجهه وكان على رأسهم سليمان بن صرد الخزاعي وكاتبوا الامام الحسين عليه السلام للتحرك والنهوض بوجه معاوية.
4- رد الحسين عليه السلام بالتريث قائلاً :" إني لأرجو أن يكون رأي أخي رحمه الله في الموادعة، ورأيي في جهاد الظلمة رشدا وسدادا، فألصقوا بالأرض، وأخفوا الشخص، واكتموا الهوى واحترسوا من الأظاء مادام ابن هند حياً، فإن يحدث به وأنا حي يأتكم رأيي إن شاء الله " ملتزماً بذلك ببند الصلح منتظراً هلاك معاوية وما تأول له الأمور.
5- حاول معاوية اخذ البيعة بولاية العهد لابنه يزيد ويذكر الطبري نصاً مفاده: "لما مات زياد وذلك سنة 53هـ أظهر معاوية عهداً مفتعلا فقرأه على الناس فيه عقد الولاية ليزيد بعده، وإنما أراد بذلك بيعة يزيد، فلم يزل يروض الناس لبيعته سبع سنوات ويشاور ويعطي الأقارب، ويداني الأباعد حتى استوثق له من أكثر الناس". وكان هذا بالاتفاق مع المغيرة بن شعبة ومروان بن الحكم في محاولة لترويض الناس. فضلاً عن ذلك عرض هذا الامر على الناس في موسم الحج عند قدومه للحج. وقد استمرت تلك المحاولات سبع سنوات.

6- انكر الحسين عليه السلام البيعة ليزيد عندما اعلن مروان بن الحكم والي المدينة الامر، وكان ممن رفض البيعة اضاً عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن ابي بكر.
7- تسلم يزيد السلطة بعد موت ابيه معاوية بن ابي سفيان وهذا يعتبر انتهاك للصلح الذي عقد مع الامام الحسن عليه السلام وكان من بنوده: على أن يكون له [الحسن] الخلافة من بعده فإن حدث فلأخيه الحسين. وهذا ما دعا الامام الحسين للنهوض بوجه يزيد والتوجه الى كربلاء بعد ان ضيق عليه الامويين في المدينة ومكة.

الهوامش

(1) ابن حجر، فتح الباري، ج12، ص156؛ ابن الصباغ المالكي، الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة بيروت، ص163.

(2) ابن قتيبة، عبد بن مسلم، (ت276هـ)، الإمامة والسياسة، ص150؛ الذهبي،العبر، ج1، ص48؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج8، ص41؛ ابن حجر، شهاب الدين، الإصابة في تميز الصحابة، ج2، ص12-13؛ السيوطي، جلال الدين،(ت911هـ)، تأريخ الخلفاء ، ص191.

(3) أبن عنبة، أحمد بن علي،(ت828هـ)،عمده الطالب في أنساب آل أبي طالب، ص67.

(4) الأصفهاني، مقاتل، ص26؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي، (ت630هـ)، الكامل في التأريخ، ج3، ص354؛ القلقشندي، مآثر الأنافة، ج1، ص108؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ص163.

(5) دار أبجرد، ولاية بفارس ينسب إليها كثير من العلماء، منهم ابو علي الحسن بن محمد الدارابجردي الخطيب، ودارا بجرد قرية من كورة أصطخر وبها معدن الزيبق، ودار أبجرد أيضا موقع بنيسابور، أنظر، ياقوت، معجم البلدان، ج2، ص419.

(6) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج1، ص183-185؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص218؛ القلقشندي، مآثر الانافة، ج 1، ص108.

(7) ابن أعثم، أبو محمد أحمد، الفتوح، ج4 ، ص160؛ الأصفهاني، مقاتل، ص26 ؛ آل ياسين، راضي، صلح الحسن، ص260- 261.

(8) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج5، ص322؛ ابن عساكر، علي بن الحسن، ترجمة الإمام الحسين، ص186، ابن خلدون، عبد الرحمن،(ت808هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج1، ص0206

(9) اليعقوبي، تأريخ، ج2 ص225؛ المغربي، النعمان بن محمد،(ت363هـ)، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ج3 ، ص123-124؛ الراوندي، قطب الدين،(ت573هـ)، الخرائج والجرائح، ج1، ص241.

(10) اليعقوبي، تأريخ، ج2، ص 225 ؛ ابن عساكر، ترجمة الإمام الحسن، ص241 ؛ ابن الأثير، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، ج2، ص14-15؛ الطبري، محب الدين أحمد،(ت694هـ)، ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ص141؛ الذهبي، العبر، ج1 ص55 ؛ القلقشندي ، مآثر الانافة، ج1، ص106.

(11) جعده بن هبيرة المخزومي:هو ابن أخت الإمام علي(عليه السلام) وأمه أم هاني بنت أبي طالب، ولد جعده في عهد النبي( ) فهو من الصحابة، وكان واليا على خراسان من قبل الإمام علي، ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج18، ص208.

(12) سليمان بن صرد الخزاعي: صحابي جليل ومن أصحاب الإمام علي(عليه السلام) والحسن والحسين(عليه السلام)، كان اسمه في الجاهلية يساراً فسماه الرسول( ) سليمان، وكان فيمن كتب إلى الحسين(عليه السلام) أن يقدم الكوفة، فلما قدمها أمسك عنه، ولم يقاتل معه، فلما قتل الحسين ندم، أنظر، مزاحم، نصر، وقعة صفين، تحقيق، عبد السلام محمد هارون (مؤسسة

العربية للطبع والنشر،1382هـــ)، ص6؛ أبن سعد، الطبقات، ج4، ص292؛ أبن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب،ج3، ص210؛ الصفدي، صلاح الدين،(ت764هـ)، الوافي بالوفيات ، ج15، ص393 .

(13) البلاذري، أنساب الأشراف، ج3، ص150-151؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص221-222 ؛ اليعقوبي، تأريخ، ج2، ص228- 229؛ ابن شهر أشوب، المناقب، ج3، ص241-242.

(14) البلاذري، أنساب الأشراف، ج3، ص150-151؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص221-222 ؛ اليعقوبي ، تأريخ، ج2، ص137-138.

(15) أبن قتيبه، الإمامة والسياسة، ج1، ص208؛ العلوي، محمد بن عقيل، النصائح الكافية لمن يتولى معاوية، ص69.

(16) أبن أعثم، الفتوح، ج5، ص23؛ أبن شهر أشوب، المناقب، ج4، ص89.

(17) أما تخاذلهم فقد عرفهم القاصي والداني حين دعاهم الإمام علي(عليه السلام) من قبل فجرعوه ما لم يكن في حسبانه، أنظر، الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج5، ص159-160.

(18) حلسا: وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير شبه به للزومه ودوامه، أنظر، الفراهيدي، كتاب العين، ج3، ص142.

(19) أبن سعد، ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام)، ص53؛ أبن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج21، ص165؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص221؛ المفيد، محمد، الإرشاد، ص140؛ النيسابوري، روضة الواعظين، ص171؛ الطبرسي، الفضل بن الحسن، أعلام الورى بأعلام الهدى، ج1، ص224.

(20) البلاذري، أنساب الأشراف، ج3، ص152.

(21) البلاذري، أنساب الأشراف، ج3، ص152؛ الدينوري، الأخبار الطوال، ص224؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ج8. ص174؛ المدني، صدر الدين، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، ص 424.

(22) ابن عساكر، ترجمة الإمام الحسين، ص197؛ المزي، جمال الدين، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج6، ص413؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج8، ص174.

(23) البلاذري، انساب الأشراف، ج3، ص152؛ إبن عبد ربه، العقد الفريد ، ج2، ص116؛ الطوسي، أبي جعفر، اختيار معرفة الرجال، ج1، ص251؛ الطبسي، محمد رضا، مقتل الإمام الحسين(عليه السلام)، ص184.

(24) إبن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج1، ص181.

(25) المغيرة بن شعبة: وهو أحد الدهاء الأربعة في العرب، ويذكر قبيحة بن جابر، صحبت المغيرة فلو أن المدينة لها ثمانية أبواب لا يخرج من باب منها إلا بالمكر، لخرج المغيرة من أبوابها كلها، ولي الكوفة سنة 41 هـ، وتوفي سنة 49هـ وقيل سنة 50هـ بمرض الطاعون، أنظر، الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج4، ص 188 وج5، ص232؛ أبن حجر، الإصابة، ج6، ص132.

(26) أبن قتيبة ، الإمامة والسياسة، ج1، ص178 ؛ أبن الأثير، الكامل، ج3، ص442 ؛ أبن خلدون، العبر ، ج3 ، ص16؛ الشاوي، علي، الإمام الحسين (عليه السلام) في المدينة المنورة، ج1، ص289.

(27) اليعقوبي، تأريخ، ج2،ص128؛ الطبرسي، أعلام الورى، ص113؛ ابن الأثير، الكامل، ج3، ص442.

(28) الطبرسي، اعلام الورى، ص113؛ أبن الأثير، الكامل، ج3، ص442.

(29) أبن الأثير، الكامل، ج3، ص442-443؛ الشاوي، الإمام الحسين(عليه السلام)،ج1، ص290-291.

(30) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص302.

(31) أبن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج1، ص182؛ اليعقوبي، تأريخ، ج2، ص196؛ أبن خلكان، شمس الدين أحمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج5، ص389؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ج8، ص86 .
(32) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص391.
(33) إبن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج1، ص197- 198.
(34) ابن قتيبه ، الإمامة والسياسة، ج1، ص197- 198.
(35) أبن الأثير، الكامل، ج3، ص444.
(36) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج5، ص303؛ أبن عبد ربه، العقد الفريد، ج4، ص345؛ يونس، صاحب، معاوية بن أبي سفيان في الكتاب والسنة والتأريخ، ص670.
(37) أبن الأثير، الكامل، ج2، ص444-445؛ السيوطي، تأريخ الخلفاء، ص196؛ الأميني، عبد الحسين، الغدير، ج10، ص332.
(38) أبن قتيبة، الإمامة و السياسة، ج1، ص179.
(39) الأصفهاني، الأغاني، ج8، ص71؛ الطبرسي، أعلام الورى، ص114.
(40) الطبرسي، أعلام الورى، ص؛ أبن الأثير، الكامل، ج3، ص443.
(41) أبو مخنف، لوط، مقتل الحسين، ص39- 40؛ الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج5، ص322؛ ابن الأثير، الكامل، ج3، ص461 ؛ الخضري، محمد بك، الدولة الأموية، ص357

(42) الأحنف بن قيس التميمي، أدرك عصر النبي(□) وشهد صفين مع علي(عليه السلام) أميرا، وهو المعروف بالاحنف، وكان سيد أهل البصرة، أنظر، الكوفي، إبراهيم محمد، الغارات، ج2، ص265؛ الذهبي، محمد بن أحمد، المعين في طبقات المحدثين، ج1، ص32.
(43) أبن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج1، ص165- 166؛ المسعودي، علي بن الحسين،(ت346هـ)، مروج الذهب ومعادن الجواهر، ج3، ص38 .
(44) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج5، ص304-305.
(45) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج1، ص184- 191؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص303- 305؛ ابن أعثم ، الفتوح، ج5، **ص343؛ الهيثمي، نور الدين،(ت807هـ)**، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج5، ص198 .
(46) الطبري، تأريخ الرسل والملوك، ج5، ص493- 494؛ الطبرسي، أعلام الورى، ص114.
(47) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج1، ص200؛ الطبرسي، أعلام الورى، ص115؛ أبن الأثير، الكامل، ج3، ص252.
(48) الدينوري، الأخبار الطوال، ص225؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص323؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجواهر، ج3، ص38-39 ؛ المقدسي، مطهر بن طاهر، البدء والتاريخ، ج6، ص8 ؛ ابن الأثير، الكامل، ج3، ص461 ؛ ابن تغري بردي، جمال الدين، النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، ج1، ص153 ؛ ابن العماد، أبو الفلاح، شذرات الذهب في أخبار من ذهب،ج1، ص65.
(49) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج4، ص274؛ النسابوري، روضة الواعظين، ص171؛ الطبرسي، أعلام الورى، ج1، ص434؛ المزي، تهذيب الكمال، ج6، ص414؛ ابن كثير، البداية والنهاية ج8، ص175.
(50) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج4، ص274؛ ابن العديم، كمال الدين، ترجمة الإمام الحسين(عليه السلام)،ص114؛ المزي، تهذيب الكمال،ج6، ص414.
(51) خليفه، تأريخ خليفة بن خياط، ص177 ؛ المقدسي، البدء والتاريخ، ج6، ص8.
(52) اليعقوبي، تاريخ، ج2، ص154؛ ابن أعثم، مقتل، ص170؛ ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ص235.
(53) الماوردي،علي بن محمد، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، ص9.

(54) أبو مخنف، مقتل الحسين، ص41؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج1، ص299 ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص338؛ ابن الأثير، الكامل، ج4، ص؛ ابن الجوزي، أبي الفرج، المنتظم في تواريخ الملوك والأمم، ج4، ص140؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص157.

(55) ابن الجوزي، المنتظم، ج4، ص140؛ ابن الأثير، الكامل، ج3، ص469؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج7، ص138.

(56) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص339؛ ابن الأثير، الكامل، ج3، ص469؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج20، ص378؛ أبن كثير، البداية والنهاية، ج8، ص157.

(57) ابن أعثم، الفتوح، ج5، ص11؛ الخوارزمي، الموفق بن أحمد،(ت568هـ)، مقتل الإمام الحسين(عليه السلام)، ج1، ص181.

(58) ابن أعثم، الفتوح، ج5، ص11؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ج1، ص182.

(59) أبو مخنف، مقتل الحسين، ص5 ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص339؛ ابن الأثير، الكامل، ج3، ص؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج8، ص157.

(60) ابن أعثم، الفتوح، ج5، ص17؛ ابن أعثم، مقتل الحسين وقيام المختار، ص18-19؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ج1، ص182؛ ابن طاووس، رضي الدين، مقتل الحسين(عليه السلام)، ص11.

(61) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج4، ص91؛ ابن الطقطقي، محمد بن علي، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، ص76؛ النويري، نهاية الأرب، ج2، ص365؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج8، ص251؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص81؛ الفراتي، فاضل، المنتخب من سيرة المعصومين، ص209.

(62) أبو مخنف، مقتل الحسين(عليه السلام)، ص5 ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص339؛ ابن أعثم، الفتوح، ج5، ص11؛ النيسابوري، روضة الواعظين، ص171؛ ابن الأثير، الكامل، ج3، ص469؛ البحراني، عبد الله، عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار الأقوال، ج17، ص173.

(63) المفيد، الإرشاد، ص200؛ ابن الأثير، الكامل، ج3، ص469-470؛ النويري، نهاية الأرب، ج20، ص378؛ ابن الصباغ، الفصول المهمة، ص182؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج44، ص324؛ العاملي، محسن الأمين،(ت1370هـ)، أعيان الشيعة، ج1، ص587.

(64) أبو مخنف، مقتل الحسين، ص5؛ ابن أعثم، الفتوح، ج5، ص136؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ج1، ص183؛ ابن الأثير، الكامل، ج3، ص470؛ النويري، نهاية الأرب، ج20، ص378.

(65) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ج1، ص226؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص339-340؛ ابن أعثم، الفتوح، ج5، ص13؛ المفيد، الإرشاد، ص200؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ج1، ص183؛ ابن الأثير، الكامل، ج3، ص13؛ النويري، نهاية الأرب، ج20، ص378؛ النجار، محمد الطيب، الدولة الأموية في الشرق بين عوامل البناء ومعاول الفناء، ص85-86 .

(66) ابن أعثم، الفتوح، ج5، ص14؛ الصدوق، محمد بن علي،(ت381هـ)، الأمالي، ص130؛ الطبرسي، أعلام الورى، ج1، ص435؛ ابن نما، نجم الدين جعفر،(ت841هـ)، مثير الأحزان ، ص24؛ المقرم، عبد الرزاق، مقتل الحسين، ص129.

(67) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص340؛ ابن أعثم، الفتوح، ج5، ص13-14؛ ابن الأثير، الكامل، ج3، ص470؛ النويري، نهاية الأرب، ج20، ص379.

(68) ابن أعثم، الفتوح، ج5، ص17؛ ابن نما، مثير الأحزان، ص25؛ العاملي، أعيان الشيعة، ج1، ص588.

(69) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص341؛ النيسابوري، روضة الواعظين، ص171؛ القندوزي، سليمان بن إبراهيم، ينابيع المودة لذوي القربى، ص402.

(70) أبو مخنف، مقتل الحسين، ص85؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص403؛ ابن الأثير، الكامل، ج3، ص502؛ البحراني، عبد الله ، العوالم- الإمام الحسين(عليه السلام)، ص223.

المصادر والمراجع

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني(ت630هـ/1332م)
1- الكامل في التاريخ، تحقيق، خليل مأمون شيحا(بيروت، دار المعرفة، 2000م)
2- أسد الغابة في معرفة الصحابة(طهران، انتشارات اسماعليات، بلا، ت).

الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد(ت356هـ/966م)
3- مقاتل الطالبين، تحقيق، احمد صقر(إيران، مطبعة عترت،1425هـ)
4- الأغاني(بيروت، دار إحياء التراث العربي، بلا، ت)

ابن أعثم، أبو محمد احمد بن اعثم الكوفي(ت314هـ/926م)
5-الفتوح، تحقيق، علي شيري(بيروت، دار الأضواء،1991م).
6-مقتل الحسين وقيام المختار(قم، أنوار الهدى، 1421هـ).

الاميني، عبد الحسين احمد النجفي(ت1390هـ)
7- الغدير في الكتاب والسنة والأدب (بيروت، دار الكتاب العربي، 1977م).

البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م)
8-انساب الأشراف، تحقيق، محمد باقر المحمودي(بيروت، مؤسسة الاعلمي،1394هـ)

ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف(ت874هـ / 1469 م)
9-النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة(القاهرة، دار الكتب المصرية، 1929م).

ابن الجوزي، أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي القرشي(ت597هـ/1200م)
10-المنتظم في تواريخ الملوك والامم، تحقيق، سهيل زكار(بيروت، دار الفكر، بلا، ت)

ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله المدائني(ت656هـ/1258م)
11-شرح نهج البلاغة(بيروت، دار إحياء التراث العربي، بلا، ت).

ابن حجر، شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي بن محمد (ت852هـ/1452م)
12-الإصابة في معرفة الصحابة (بيروت، دار الكتاب العربي، 1853م).

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي(ت808هـ/1405م)
13- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر(بيروت، منشورات الاعلمي، 1971م)

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن أبي بكر(ت681هـ/1982م)

14- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان(بيروت، دار إحياء التراث العربي، بلا، ت)

خليفة، أبو عمر بن خياط الليثي العصفوري(ت240هـ/854م)
15- تأريخ خليفة بن خياط، تحقيق، أكرم ضياء العمري(بيروت، دار القلم، 1397هـ)

الخوارزمي، أبي المؤيد الموفق بن احمد بن محمد، المكي(ت568هـ/1172م)
16- مقتل الحسين(ع)، تحقيق،عبد المنعم عامر(بغداد، مكتبة المثنى، 1959م)
الديار بكري، حسين بن محمد(ت982هـ/1574م).

الخضري، محمد بك
17-الدولة الأموية(بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، 1995م).

الدينوري، ابي حنيفة احمد بن داود(ت282هـ/895م)
18- الأخبار الطوال (قم، منشورات الشريف ارضي، بلا، ت)

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت748هـ/1315م)
19- العبر في خبر من غبر، تحقيق، صلاح الدين المنجد(الكويت، 1948م)

راضي، آل ياسين
20- صلح الحسن(بيروت، مؤسسة الاعلمي، 1992م).

سبط ابن الجوزي، يوسف بن قرغلي بن عبد الله الحنبلي(ت654هـ/1256م)
21- تذكرة الخواص في خصائص الائمة (بيروت، مؤسسة أهل البيت، 1401هـ)

ابن سعد، محمد بن سعد(ت230هـ/844م)
22- الطبقات الكبرى (بيروت، دار صادر، 1957م)
23- ترجمة الإمام الحسين(ع)، تحقيق، عبد العزيز الطباطبائي(قم، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث،1415هـ).

ابن شهر أشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي المازنداني(ت588هـ/1192م)
24-مناقب آل أبي طالب(قم، مؤسسة انتشارات علامة، بلا، ت).

ابن الصباغ، المالكي(ت855هـ / 1451 م)
25- الفصول المهمة في معرفة الأئمة(بيروت، منشورات الاعلمي، بلا، ت).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك(ت764هـ / 1363 م)
26- الوافي بالوفيات(جمعية المستشرقين الألمانية، بلا، ت).

ابن طاووس، رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر(ت664هـ/1265م)
27- مقتل الحسين(ع) (بيروت، مؤسسة الاعلمي، 1414هـ).

الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن(ت548هـ/1153م)

28- أعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق، مؤسسة آل البيت(مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، بلا، ت).

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير(ت310هـ/922م)
29- تأريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم(مصر، دار المعارف، 1961م).

الطبري، محب الدين احمد بن عبد الله(ت694هـ/1294م)
30- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى(دار الكتب المصرية، مكتبة القدسي، 1356هـ).

الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي(ت460هـ/1067م)
31- اختيار معرفة الرجال، تحقيق، مير داماد وآخرون(قم، مؤسسة آل البيت،1404هـ).
32- الامالي(قم، مؤسسة البعثة، بلا، ت).

الطبسي، محمد رضا(ت1405هـ)
33- مقتل الإمام الحسين(ع)، تحقيق، محمد أمين الاميني(بيروت، دار الولاء، 2004م).

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463هـ / 1071 م).
34- الاستيعاب في معرفة الأصحاب(بيروت، دار الجيل، بلا، ت).

ابن عبد ربه، ابو عمرو احمد بن محمد الاندلسي(ت328هـ/939م)
35- العقد الفريد (بيروت، دار الكتاب العربي، بلا، ت).

ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد بن أبي جرادة الحلبي(ت660هـ/1261م)
36- ترجمة الإمام الحسين من كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق، محمد الطباطبائي (قم، مطبعة تكارش،1423هـ).

ابن عساكر،أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي(ت571هـ/1175م)
37-ترجمة الإمام الحسين(ع)، تحقيق، محمد باقر المحمودي(مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، بلا، ت).
38- ترجمة الإمام الحسن(ع)، تحقيق، محمد باقر المحمودي (مؤسسة المحمودي)

ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي(ت1089هـ / 1678 م)
39-شذرات الذهب في أخبار من ذهب(القاهرة، مكتبة المقدسي، 1351هـ)

الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن احمد(ت175هـ/791م)
40- كتاب العين، تحقيق، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي(مؤسسة دار الهجرة، 1409هـ).

ابن قتيبة، أبو عبد الله بن مسلم الدينوري(ت276هـ/899م)
41- الإمامة والسياسة، تحقيق، علي شيري(قم، منشورات الشريف الرضي، 1413هـ).

القلقشندي، ابو العباس احمد بن عبد الله(ت821هـ/1418م)
42- مآثر الانافه في معالم الخلافة، تحقيق، عبد الستار احمد فراح(الكويت، 1985م).

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمرو القرشي الدمشقي(ت774هـ/1372م)
43- البداية والنهاية في التاريخ(بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، بلا، ت).

الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت450هـ/1058م)
44- الأحكام السلطانية والولايات الدينية(بيروت، دار الكتب العلمية، بلا،ت)

أبو مخنف، لوط بن يحيى بن سعد بن مسلم الازدي الغامدي(ت157هـ/773م)
45- مقتل الحسين، تحقيق، ميرزا حسن الغفاري(قم، المطبعة العلمية، 1398هـ).

المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف(ت742هـ/1341م)
46- تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق، بشار عواد معروف(بيروت، مؤسسة الرساله، 1413هـ).

المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي(ت346هـ/957م)
47- التنبيه والإشراف، تحقيق، عبد الله إسماعيل الصاوي(القاهرة، دار الصاوي، 1357هـ).
48- مروج الذهب ومعادن الجوهر(بيروت، دار الكتاب العربي، 2004م)

المقدسي، مطهر بن طاهر(ت507هـ/1113م)
49- البدء والتاريخ (القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، بلا، ت).

المغربي، النعمان بن محمد التميمي(ت363هـ/1002م)
50- شرح الأخبار في فضائل ألائمه الأطهار، تحقيق، محمد الحسيني الجلالي(قم، مؤسسة النشر الإسلامي، بلا، ت).

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي (ت 711هـ/1314م)
51- لسان العرب، (قم، دارا حياء التراث العربي، 1405هـ).

ابن نما، نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله الحلي(ت645هـ/1247م)
52- ذوب النضار في شرح الثأر، تحقيق، فارس حسوب كريم(قم، مؤسسة النشر الإسلامي، 1416هـ)
53- مثير الأحزان(قم، مدرسة الإمام المهدي، 1406هـ)

النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب(ت733هـ/1333م)
54- نهاية الإرب في فنون الأدب، تحقيق، محمد رفعت فتح الله(القاهرة، المكتبة العربية، 1975م).

النيسابوري، محمد بن الفتال(ت508هـ/1114م)
55- روضة الواعظين(قم، منشورات الشريف الرضي، بلا، ت).

الهيثمي، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر(ت807هـ/1404م)
56- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(بيروت، دار الكتاب العربي، بلا، ت).

ياقوت، شهاب الدين بن يعقوب بن عبد الله الرومي الحموي(ت626هـ/1228م)
57- معجم البلدان، (دار أحياء التراث العربي، 1979م).

اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي(ت284هـ/897م)
58- تاريخ اليعقوبي(بيروت، دار صادر، بلا، ت).